المعتقدات الشعبية حول الزواج, الحمل, الولادة بمنطقة القصر العتيق بورقلة

أ. مصباح الهلي
جامعة قاصدي مرباح بورقلة (الجزائر)

ملخص :

مجتمع القصر العتيق بورقلة يتميز بعادات وتقاليد جدٌ متميزة نظرا لدقة التفاصيل , التي يجب التقيد بها عند أداء أي تقليد أو معتقد شعبي , فعند استكشافنا لموضوع الزواج و الحمل والولادة , من خلال مقابلات ميدانية مع الكبار من أهل القصر , ظهر جليا مدى تمسك أفراد هذا المجتمع بعاداته وتقاليده , رغم التغيرات الحضارية التي تضغط لتغيير .

Résume :

La société d El Ksar El Atik a Ouargla se caractérise par des coutumes et des traditions très particulières , a cause de la particularité qu on attribue a une telle tradition ou une croyance populaire lors de sa réalisation dans le cadre de l étude des thèmes de mariages , de grossesse , et d accouchement , et a travers la consultation des grands d El Ksar , il apparaît clairement que les individus de cette société respectent enormement ces traditions et coutumes , malgré la civilisation et la modernité qui poussent au changement.

الكلمات المفتاحية :

المعتقدات الشعبية , التنشئة الاجتماعية , الزواج , الحمل , الولادة .

مقدمة:

تشترك المجتمعات في مجموعة كبيرة من العادات والتقاليد والأعراف , لكنها تختلف في تفاصيل هذه العادات وطريقة أدائها ,نظرا للخصوصية والميزة التي يتميز بها كل مجتمع عن الآخر , بل إنه هناك اختلاف شكلي في داخل المجتمع الواحد المجتمع الجزائري من بين هذه المجتمعات , فتنوعه (ثقافاته, لغاته , عاداته وتقاليده..) هو السمة الأكثر وضوحا فيه ,لهذا جاء هذا الاستكشاف الانثرو اجتماعي على عينة من المجتمع الجزائري وهو مجتمع القصر العتيق بورقلة , هذا الجزء الاجتماعي من مجتمع ورقلة الذي يمثله كل من العروش أو القبائل الآتية : **بني إبراهيم , بني وقين , بني سيسين** .

هؤلاء العروش لديهم عادات وتقاليد جد متميزة , خاصة في تمسكهم الكبير بكل صغيرة وكبيرة حول القيم والأعراف التي يؤدنها في كل مناسبة دينية كانت أو اجتماعية مما يوحي بمدى ارتباط هؤلاء القوم بهوياتهم , وكذا الترابط الجميل بين أسرهم هذه الظاهرة التي أصبحت تفتقر لها الكثير من المجتمعات , من خلال التكافل و التآزر الاجتماعي , والحب , التقدير والاحترام المتبادل , لذا جاء هذا العمل المتواضع للكشف عن أهم الطقوس التي تعني تلك العادات والتقاليد وكذا كل أنواع الاحتفالات التي تستدعي معتقدات خارج الإطار التجريبي.(نور الدين طوالبي,1988,ص34)

هذه العادات والتقاليد والتصورات التي يتطبع بها هذا المجتمع , يتم التعرف عليها من خلال استقراء ظاهرة كل من الزواج و الحمل والولادة لدى أفراد مجتمع القصر العتيق بورقلة .

تنشئة البنت الورقلية:

تعتبر منطقة القصر بمدينة ورقلة ، من الأحياء العتيقة التي يسكنها العروش الآتية:(بني إبراهيم, بني وقين ,بني سيسين). حيث يظهر فيها أرقى صور التنشئة الاجتماعية المبنية على الأخلاق الحميدة , النابعة من تعاليم الدين الإسلامي الذي يدين به سكان هذه المنطقة , والآداب الرفيعة ,والقيم السامية ,التي يساعد في غرسها مجموعة من العادات والتقاليد, عن طريق الآباء في أبنائهم , وهذه القيم والعادات والتقاليد تسهم في تكوين أسرة محترمة قادرة على إعداد وتربية نشئ صالح , يساهم في تنمية مجتمعه. خاصة لدى الفتات الورقلية التي تتطبع بهاته العادات والتقاليد التي تتوارثها من الجدة إلى الأم إلى الحفيدة ,هذا التطبع الذي ينتج عن التربية أو

التنشئة الاجتماعية المنتظمة التي تعرف بأنها كل ما ينقله الكبار إلى الصغار أو الأجداد إلى الأحفاد أو الآباء إلى الأبناء من معارف ومهارات وقيم, من اجل صلاحه وصلاح مجتمعه.(محي الدين مختار,1995,ص16)

وبالرجوع إلى تاريخ هذا المجتمع الطويل نجده بقي محافظا على هويته وقيمه وعاداته وتقاليده ولم تضعف عزيمته في تحقيق هدفه, ألا وهو استمرارية المجتمع ضمن مختلف الهويات, والمعتقدات, والأفكار...ففي حقبة الاستدمار الفرنسي عمل جاهدا من اجل طمس الهوية الدينية ,والوطنية ,والسياسية ,والثقافية...لهذا المجتمع بكل ما لديه من إمكانيات في عمل مقصود وممنهج حيث كان التعليم في الكنيسة التي تعتبر بمثابة المدرسة, ويلتحق إليها الأطفال (بنين,وبنات) في سن الأربع أو الخمس سنوات(4 او5سنوات), حيث توفر لهم الكنيسة الأكل , واللباس ,...الخ ,ويكون التعليم فيها باللغة الفرنسية فقط دون اللغة العربية .

إلا أن مجتمع القصر العتيق بقي متماسكا, وحافظ على عاداته وتقاليده وقيمه من خلال العناية بتربية أبنائه, وتنشئتهم تنشئة سليمة عن طريق غرس الأخلاق الحميدة والأفكار و القيم ... النابعة من تعاليم الدين الإسلامي, والعادات والتقاليد التي تلقوها أبا عن جد.

خاصة الفتاة التي يعتني المجتمع كثيرا بتربيتها , ففي سن الست (6سنة) سنوات تلبس الفتاة الورقلية **الملحفة**[1] ـ **الشربوش**[2] والحلي (زينات تقليدية) وهي **أخلخال**[3] . **تعلاكن**[4] . وهكذا تمر الفتاة لدى مجتمع القصر من طفلة صغيرة غير مكلفة إلى شابة مراهقة , يتعامل معها على أنها امرأة راشدة , من خلال توريث حرفة صناعة الزرابي التقليدية التي تعلمها لها أمها ,وهذه الأخيرة تعلمها لها أمها بدورها.وكذلك الأمر بالنسبة للجانب الديني, ففي أول صيام لها تساعدها الأسرة على صيام الشهر بكل حب ورضا , خاصة أمها التي تقوم بتحضير أكلات مقوية تساعد الصائم على إتمام صيام رمضان بكل صحة وعافية من بينها (الفول . السفوف[5] . تكدورت[6] ...) , ورغم الحرارة الشديدة في فصل الصيف وقلة الإمكانيات إلا أنها تقاوم مثبتة بذلك

---

[1] ملحفة : وهي رداء يوضع على الرأس ويتدلى على كامل الجسم

[2] شربوش: وهو رداء منسوج من الصوف ,تضعه العروسة مع الملحفة خلال العرس

[3] أخلخال : وهو حلقة من حديد مزخرفة توضع حول الساق فوق الرجلين.

[4] تعلاكن : وهي حلاقات كبيرة من فضة توضع الأذن

[5] السفوف : ويتكون من الطعام (حجم صغير) والسمن والسكر

[6] تكدورت : وتتكون من التمر والدقيق و تكليلت المكونة من الحليب المجفف ويضاف له الزيت

أنها أصبحت امرأة قادرة على تحمل مسؤولية تكوين أسرة تساهم من جانبها في تنمية مجتمعها وتهيئها لذلك كل من جدتها وأمها , وتحثانها على الصبر والجلد, وكذا الأخلاق الحميدة , وحسن تدبير أمور بيتها..., والأمر المهم جدا وهو عليها (الزوجة) طاعة واحترام زوجها, وأمه وأبيه ...الخ, وهذه النصائح تكون على شكل قصص وحكايات هادفة تروى للأبناء .

الزواج :

تطلق كلمة الزواج على تلك الرابطة التي تنشأ بين الرجل والمرأة ,وينظمها القانون و الأعراف , بحيث يحل بموجبها للرجل (الزوج) أن يطأ المرأة (الزوجة) ليستو لدها ,لتترتب عنها مجموعة من الحقوق والواجبات متعلقة بالزوجين والأولاد الذين نتجوا عن هذا الزواج لتستمر بذلك الحياة .(عبد السلام الترمانيني,1998, ص15).

والزواج هو بذلك نظام اجتماعي وقانوني تظهر فيه بنية المجتمع ,ويخضع عند نشوء إلى الأعراف والتقاليد التي تستمد من عقيدة هذا المجتمع , وكذا المعايير والسلوكيات الاجتماعية و الأخلاقية . ولما ظهر الإسلام أبطل كل أنواع الزواج التي لا تدوم إلا لفترة قصيرة ,يطلب منها الاستمتاع ثم تنقضي به , ورفع من مكانة المرأة الوضيعة التي كانت عليها في الجاهلية , إلى المستوى الإنساني ومنحها الشخصية القانونية و ما ينتج لها بموجبها من حقوق و واجبات .

وقد استخدم القرآن الكريم لفظة النكاح للدلالة على الزواج , وهو الوطء الحلال , لأنه وسيلة الزواج وبه تتحقق غايته,وبهذا ورد في القران الكريم في قوله تعالى :(وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادي) وفي آيات أخرى كثيرة.وبهذا المعنى ورد في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم , ومنها قوله (ص) : (تناكحوا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة) وفي أحاديث كثيرة

وفي الجاهلية كانت أنكحة متنوعة , منها ما تطلب للاستبضاع , أو للاستمتاع ... , وقد أبطلها الإسلام ونهى عنها , ومنها الزواج الذي كان هو الأصل , وينشأ بالخطبة والمهر والعقد , وقد أقره الإسلام ودعاه الزواج الشرعي , وبه يحل النكاح وتتحقق غاية الزواج.

ويسبق الزواج خطوة مهمة لابد منها ألا و هي **الخِطْبة** هذه الخطوة التي تعني إعلان رغبة الرجل في الزواج من امرأة معينة , ويتم الزواج بعد الموافقة على هذه الرغبة وفق مراسيم تختلف من مجتمع الى آخر وفق عاداته وتقاليده (عبد السلام الترمانيني, 1988,ص53) وتعني الكثير عند المرأة الورقلية بمنطقة القصر العتيق ,

حيث أنها تتم في فترة مبكرة جدا , قد تكون حتى في فترة التهنئة بالمولودة الجديدة , فإلى وقت قريب جدا كانت العائلات متقاربة كثيرا مما يؤدي إلى خطبة هذه الفتاة من ابن عمها أو ابن عمتها أو ابن صديق أبيها أو ابن خالها أو خالتها ... مما يشكل التقارب الكبير في الألقاب , فعندما تنجب الأم ابنة تقول لها المرأة التي أعجبتها هذه الطفلة لامها , هذه البنت لابني وهكذا تتم الخطوبة من باب طلبها للزواج , إلا أنه هناك بعض الحالات التي تفسخ فيه هذه الخطوبة عندما تكبر الفتاة حسب الظروف, كعدم موافقة والدها على هذا الزواج مثلا.

وهناك طريقة أخرى للخطبة (وهي في تناقص مستمر) سائدة بين العروش الثلاثة وهي أن أم العريس هي التي تختار زوجة ابنها المستقبلية ,أثناء عرس احد الأقارب أو الجيران يوجد يوم تكون فيه **التكوكا**[1] , حيث تلبس الشابات الورقليات بعض الألبسة التقليدية ويتزينون بالحلي التقليدية أيضا , وعلى أنغام **الغيطة**[2] و**الطبل**[3] يرقصون في شكل دائري بمكان واسع,ويحضر الشباب ليتفرج حتى يستطيع التعرف على زوجته المستقبلية عندما تصفها له أمه, التي تحضر هذا الحفل لتختار له عروسا وإذا أعجبتها فتاة معينة فإنها تضع **محرمة**[4] حمراء كعلامة على أن هذه الأم الأم قد اختارت لابنها زوجة ,وقد تكون أي واحدة من اللواتي يرقصن في هذه الحلقة , ثم بعد ذلك تأتي الأم إلى بيت هذه الشابة التي قد وقع عليها اختيارها , ورضا زوجها (أب العريس) لتطلبها رسميا للزواج. وكانت موافقة الشابة غير ملزمة ,بل كانت الموافقة أو الرفض من اختصاص أهلها لأن السلطة كانت في يد الجد والأب إذ كانت تعيش في كنف العائلة الكبيرة .

والزواج عند مجتمع القصر يعبر عن صورة جميلة من التكافل الاجتماعي و الفرح والابتهاج الجماعي, ويكون هذا الزواج عبر عدة أيام , تصل إلى أسبوعين فيها أيام للعرس وأخرى لدار الحجبة .

---

[1] تكوكا : دورة ترقص فيها البنات الورقليات

[2] الغيطة : المزمار المحلي

[3] الطبل : وهو الدف , وهو معروف عند مجتمعاتنا

[4] محرمة : منديل أحمر

أيام العرس :

تدوم أيام العرس لدى مجتمع القصر العتيق سبعة أيام وهي:

. اليوم الأول : وهو يوم الاثنين وتقدم فيه كوجبة أكلة محلية تسمى **دشيشة**[1] حيث تتوجه في هذا اليوم العروسة وصديقاتها بالرقص من البيت إلى الخوخة وهي ذاهبة إلى الولي الصالح سيدي عبد القادر .

. اليوم الثاني: وهو يوم الثلاثاء , ويطلق عليه يوم **إداي نيفوحان**[2] في هذا اليوم تدعو العروسة وأمها كل الأقارب و الأهل والجيران ,لوليمة معدة لهم لإكرامهم ويقدم فيها الكسكسى بالمرق واللحم , كما يتم توزيع البخور و العطور و الروائح الطيبة , وفي المساء تضرب الطبول من طرف فرقة خاصة من النساء.

. اليوم الثالث: ويصادف يوم الأربعاء من أيام الأسبوع , خلال هذا اليوم ففي الصباح تتوجه العروسة مع صديقاتها وهنا يرقصنا ويغنين على وقع قرع الطبول التي تقرعها فرقة خاصة من النساء من البيت إلى الخوخة ومنها إلى الولي الصالح **سيدي برجال** الذي يوجد ضريحه في منطقة بامنديل , أما في المساء تلبس العروس لباسا تقليديا ويسمى **أحولي** أسود اللون وتدور العروش الثلاثة (بني إبراهيم وبني وقين وبني سيسين) .

ـ اليوم الرابع : وهو يوم الخميس , وفيه تذهب كذلك العروس مع صديقاتها وأقاربها لزيارة ولي آخر وهو الولي الصالح **سيدي عبد القادر** الذي يقع في حي الشرفة مقابل المسجد , وتكون هذه الرحلة على وقع ضرب الدف وأنغام الغايطة تعبيرا على الفرحة والسعادة .

ـ اليوم الخامس : ويكون يوم الأحد من أيام الأسبوع , حيث يطلق عليه أهل القصر العتيق **يوم أسنسر** , وهو اليوم الذي تضيف فيه العروس في البيت الذي تربت فيه منذ الصغر و كما يقدم في هذا اليوم غداءا بمعنى الكلمة للعروسة وصديقاتها وجميع النساء اللواتي يضيفن من طرف الأم و أهل أسنسر , وتمكث العروسة عند أهل أسنسر ليومين تنام عندهم حتى ليلة الزفاف لتزف إلى زوجها من عند هذه العائلة المضيفة , وفي مساء اليوم الأول من أسنسر تدق الطبول والغايطة بعد صلاة العصر , أما في اليوم الثاني تلبس البنات الصغار الملحفة مع مختلف الزينة ثم يذهبن إلى **لآلة منصورة** حيث تقام هناك تكوكا للبنات الصغار وتسمى بوخندالة .

---

[1] دشيشة : مكوناتها الرئيسية القمح مطحون إضافة إلى الطماطم واللحم

[2] إداي نيفوحان : ويقدم فيه الكسكسى بالمرق, كما توزع البخور أنواعه (معجون . بخور . دفن . أيفوحان(عطور))

. اليوم السادس : ويصادف يوم الخميس في هذا اليوم تكون زيارة الولي الصالح **سيدي بلخير** التي تشابه زيارة اليوم الثالث إلى سيدي برجال , حيث تذهب العروسة وهي مرتدية لأحولي أخضر اللون برفقة صديقاتها على وقع الطبول التي تدقها فرقة خاصة من النساء من البيت إلى الخوخة ومنها إلى هذا الولي الصالح (سيدي بلخير).

. اليوم السابع : ويكون يوم الجمعة , وهو يوم ذهاب العروسة إلى بيت زوجها وبهذا تكون أيام العرس للمرأة الورقلية قد تمت .

أيام دار الحجبة :

عند الانتهاء من أيام العرس تذهب العروس إلى الدار الجديدة وتسمى (دار الحجبة), ولا يمكن للعروسين الخروج من هذه الدار حتى إلى اليوم السابع وهو يوم الخروج .

ففي اليوم الأول في دار الحجبة أتي الأهل والأصدقاء لتهنئة العروسين بقول لفظة (مبروك عليكم الدار الجديدة), وفي اليوم الثالث يطبخ أهل العريس (تدوارت)[1] وهي أكلة تقدم للحضور في دار الحجبة عند العروسين , إضافة إلى الكاكاو والحلوة .

كما يقدم للعروسين مشروب **تكرويت** وهو مشروب مقوي جنسيا , يستخلص من التمر تضاف له بعض التوابل , ويكون طعمه حلو .

وفي اليوم السابع وهو يوم (**ايفاغ**)[2] يعني انه يوم الخروج للعروسة من دار الحجبة ذهابها إلى دار زوجها والسكن مع أهله وهناك تنشأ الأسرة الورقلية .

أما بالنسبة للعريس فانه في هذه الليلة يقوم برفقة أصدقائه أو أحد وزرائه بزيارة الأهل والأقارب من عائلته أو عائلة العروسة وتسمى ليلة **الكب**[3] حيث يقوم بتقبيل رأس كل من هو كبير , تعبيرا على التقدير والاحترام , ودلالة على أنه قد دخل في مضمار الكبار وأصبح جاهزا لتحمل مسؤولياته الأسرية كاملة ويلام على تقصيره فيها , ويتم فيها الدعاء له بالخير والسعادة والعيش على طاعة الله وبر والديه , كما تقدم بعض الهدايا الرمزية للعريس سواء كانت مبالغ مالية أو أشياء ثمينة .

---

[1] . تدوارت : تتكون من دوارة الخروف إضافة الى البصل و الطماطم....الخ.

[2] . ايفاغ : خروج العروسة من دار الحجبة .

[3] . الكب : تقبيل رأس كل من هو كبير (تكب على رأسه)

وفي صباح اليوم الموالي يخرج العريس برفقة الأحباب والأصدقاء الى واحات النخيل قصد أخذ قسط من الراحة والترفيه مع أقرانه للحديث عن الماضي , والحياة التي دخلها حديثا , وكذا ترك مساحة من الوقت والمكان للعروسة والأهل للتفاعل والفرح والبهجة .

بالنسبة للعريس فهذا اليوم يسمى **إكرام**[1] وهو يوم التخفي أو التدراق , ويكون بذهابه الى واحات النخل للتخفي عن الأنظار وتدوم الى غروب الشمس من نفس اليوم , حيث يكلف أحد الأشخاص العارفين بخبايا النخيل , بقطع نخلة والإتيان بجمارها (لبها) لتقديمه الى العريس , والتمني له بصلاح أولاده واستمرارية الحياة السعيدة , والعيش في رغد وسعة الرزق والبيت .

الحمل :

وهو عملية حمل أنثى من الثدييات . بما في ذلك الإنسان . واحد أو أكثر من الأجنة في جسدها , وتدوم فترة الحمل عند الإنسان 09 أشهر (38 أسبوعا بعد الإخصاب). (الموسوعة الحرة , الحمل عند الثدييات)

والحمل هو الصفة المطلوبة في المرأة , لأن الانسال هو الغاية من الزواج ,و في ذلك يقول النبي الكريم (تزوجوا الودود الولود) ويروى أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ابنة عم لي , ذات ميسم وجمال , وهي عاقر , أفأ تزوجها ؟ فنهاه ثلاث مرات , ثم قال : لامرأة سوداء ولود أحب إلي منها , أما علمت أني مكاثر بكم الأمم .

ومن عادات وتقاليد مجتمع القصر العتيق أن المرأة الورقلية عندما تكون في فترة الحمل فإنها لا تخرج من بيت زوجها , اعتقادا منهم أن المرأة الحاملة التي تخرج من البيت وترى الرجال الأجانب , من غير أهلها , فإن هذا الطفل الذي يأتي بعد الولادة يكون ولد غير صالح .

وفي أول حمل للمرأة , فإن الأهل و الأقارب يولونها عناية كبيرة وخاصة, فيصنعون لها أكلة مميزة وهي (مختومة[2] الكبد . البطاطا) , ويأخذون الأكلات الى بيت المرأة الحاملة , ويتداولون هكذا كل مرة تحضر جارة هذه الأكلات دعما لها وتخفيف الضغط الذي ينتاب المرأة عند الحمل وخاصة التي تحمل للمرة الأولى .

---

[1] . إكرام : اتدراق (التخفي)

. مختومة : محاجب : وتتكون من الدقيق و البصل والطماطم...

الـولادة :

بعد مرور تسعة أشهر من الحمل , تضع المرأة مولودها المنتظر من طرف الزوجين , وجميع أفراد العائلتين و الأهل والأقارب , بحيث توضع المرأة الحامل في جو من العناية الخاصة , بالسؤال الدائم عم صحتها وصحة جنينها وكذا العمل على تلبية كل ما ترغب فيه , وذلك لاعتقادهم بأثر حرمان المرأة الحامل مما تشتهيه على صحة المولود(الجنين) فتجد الجميع يتعاون مع بقية الأهل لتلبية حاجات المرأة الحامل كل حسب مكانته ودوره الواجب عليه القيام به , كما يصل الاهتمام الى الجانب النفسي , حيث يعمل الجميع على مراعاة مشاعر المرأة الحامل الحساسة وجعلها تعيش في هدوء وطمأنينة وسكينة وبالتالي جو اجتماعي اسري سعيد ومتكافل, لكي يأتي المولود الجديد في صحة جيدة متكاملة الجوانب (الجسدية , النفسية , العقلية ...) .

بعد قدوم المولود الجديد يبدأ الجيران من النساء بتحضير أكلات شعبية خاصة بمنطقة ورقلة , وأهل القصر جزء لا يتجزأ منه فمن الأطعمة التي يحضرونها تعزيزا لهذا المولود الجديد و أمه **الكسكسي** , **مرق تحلاوة**[1], **تكنيفت تزدادا** [2] **طعام السراير**[3] .

وبعد مرور خمسة عشرة يوما (15يوما) على مكوث المرأة حديثة الولادة في بيت زوجها , في جو من الفرحة و البهجة تذهب الى بيت أبيها معززة ليعبروا بدورهم عن فرحتهم وابتهاجهم بقدوم فرد جديد الى كنف العائلة , حيث تقوم الأم بإعداد الولائم للنساء اللاتي تعرفهن مثل الجارات و الأهل والأقارب و الأصدقاء , ففي كل يوم تُعِد هذه الأخيرة أكلة تقليدية إكراما لهم وتعبيرا منها على سعادتها وجميع أفراد عائلتها بقدوم هذا المولود الجديد , والاهم هو شكر المولى عز وجل على نعمه وخاصة نعمة الأبناء , بالصدقات و البذل فأحسن الصدقات إكرام الأهل والأقارب والأصدقاء.

---

[1] . مرق تحلاوة : وتتكون من التمر إضافة الى البصل و البطاطا ....الخ

[2] . تكنيفت تزدادا : ويتكون من الدقيق فقط (الرقاق)

[3] . طعام السراير : يتكون من الكسكسى و التوابل (السراير).

خلاصة:

مجتمع القصر العتيق ضاربة جذوره في التاريخ , لذلك نجده مر بعدة تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية ... وصولا الى العصر الحالي , حيث بقي محافظا على عاداته وتقاليده رغم اندثار الكثير منها لتأثير التغيرات الاجتماعية التي أثرت على الكثير من المجتمعات ,فبقي محافظا على العموميات من العادات والتقاليد , وانسلت التفاصيل مع مرور الوقت وذهبت أدراج التأثيرات المتكررة للتكنولوجيا والثقافات المزاحمة للثقافات المحلية .

موضوع الزواج والحمل والولادة من بين العادات و التقاليد التي يعتني بها مجتمع القصر كثيرا لضمان بقاء واستمرارية الانسال فهي الغاية من الزواج , والزواج عندهم يدوم سبعة أيام ففيها أيام للعرس وأخرى لدار الحجبة , تقام فيهما طقوس يتخصص بها مجتمع القصر عن بقية أفراد المجتمع الورقلي , من الأقوال الى الأفعال مرورا باللباس و الأكل وصولا الى مظاهر التدين .

أما فيما يخص موضوعي الحمل والولادة ففيهما رعاية جسدية و نفسية فائقة الجودة, وعالية الدقة و التطور لإخراج جيل يحمل تطلعات مجتمعه , ويسير مسيرة آبائه و أجداده في الأدب والأخلاق الحميدة المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي . فهذا ينم فكر تربوي عالي الدقة والأهمية , يدفع على الدراسة المتفحصة و المتتبعة لهذه الأفكار والمعتقدات التي يزخر بها مجتمع القصر العتيق بمنطقة ورقلة .

المصادر و المراجع :

. القرآن الكريم.

. السنة النبوية.

ـ طوالبي نور الدين , الدين والطقوس والتغيرات (ترجمة وجيه البعيني), منشورات عويدات بيروت , باريس , ديوان المطبوعات الجامعية , ط1 , الجزائر,1988.

. محي الدين مختار , مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر , رسالة دكتوراه غير منشورة , مودعة لدى جامعة قسنطينة . الجزائر ,1995.

. الترمانيني عبد السلام , الزواج عند العرب (دراسة مقارنة)في الجاهلية و الإسلام . من سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت (80) , عالم المعرفة , شعبان 1998.

ـ الحمل عند الثدييات ,مقال منشور في ويكيبيديا الموسوعة الحرة , أطلع عليه يوم الأحد 22|04|2012 , على الساعة 10:30.

. المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع مستقاة من مصدر مهم وهو الحاجة جزار فاطمة بنت جلول , من مواليد القصر العتيق خلال 1927 , وقد أجرت معها المقابلات الطالبة بوغابة فاطمة الزهرة .

. قدم الأستاذ سلام بوجمعة (يدرس في قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح بور قلة) دعما ومساهمات كبيرة حول الموضوع .

. الأستاذ بامون احمد قدم إضافات معتبرة حول الطقوس التي يؤديها العريس بعد الخروج من دار الحجبة مع أصدقائه.

ـ الدكتور كاوجة محمد الصغير ساعد كثيرا في إثراء الموضوع بمعلومات قيمة حول مجمل الطقوس التي تجرى في القصر عند الزواج .